**AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE**
***Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences***
E-ISSN: 2637-0581

**مجلة الحكمة العالمية**
**للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية**
**العدد 7، الرقم 2، مايو 2024**
E-ISSN: 2637-0581

# ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم: دراسة دلالية
# The Plural Forms of human groups in the Holy Qur'an: A Semantic Study

**Muhammad Abdulazeez Salman Alyaqooty**
**عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي**
**قسم الدراسات العربية الجامعة الفيدرالية لافيا**
salman172003@yahoo.ca

*Article Progress*

Received: 21 Feb 2024
Revised: 29 Mar 2024
Accepted: 5 May 2024

* Corresponding Authors:

**Muhammad Abdulazeez Salman Alyaqooty**

E-mail: *salman172003@yahoo.ca*

**ملخص البحث**

ثبت أن القرآن الكريم كتاب معجز في وجوه عديدة، وقد أجريت من خلاله دراسات في الميادين المختلفة، على أنه يحتوي على إعجازات غير مُحصية، وبها يبهر عقولا في كل ناحية، ويتحدَّى فحولا في كل عصر؛ ويضعُف أمام قُواه البيانية أرباب الفصاحة، وأذعن له رجال البلاغة؛ ولم تزل آياته وتراكيبها قائمة على عروشها في مواكبة مستجدات القضايا العلمية الهادفة التي تعجز الأقلام الإحاطة بها، وتخرس الألسن من إبانة منتهى روعة معانيه، وبلاغة ألفاظه، وحصافة تراكيبه ورونق أساليبه. وقد أجريت حول القرآن الكريم دراسات عديدة في جوانب علمية مختلفة، ولكن هذه الدراسات مع كثرتها لم تتناول ألفاظ جماعات الإنسان، وعليه تقوم هذه الدراسة بسدِّ هذا الفراغ العلمي. فمن الأهداف العلمية التي أرادت هذه الدراسة تحقيقها؛ معرفة دلالات ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم، ومعرفة استعمالات ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم، وكذلك بيان ما بين ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم من علاقات دلالية. ولطبيعة هذه الدراسة، ينتهج الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي، وذلك باستقراء ما في القرآن الكريم من ألفاظ جماعة الإنسان ثم القيام بتنسيقا وتحليلها تحليلا دلاليا. ومن النتائج العلمية التي توصَّل الباحث عليها؛ أن من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم ما يُستعمل في شأن القرابة، والانتقال، والمجازاة، والشورى والتدبير.

**الكلمات المفتاحية:** القرآن الكريم، جماعات الإنسان، الدلالة.

**المقدمة**

لا يزال القرآن الكريم محل بحث جادٍّ متواصل عند العرب والمستعربين، والحق أن هذه البحوث بنتائجها المختلفة قاصرة على احتواءِ شامل بكل ما للقرآن الكريم من الإعجازات، التي تبهر بها آياته الكريمة على مرِّ العصور، وتبادل قوادها في المسارح العديدة على اختلاف البيئات، وتباين الأجناس، وتعدُّد الألوان، على أن هذه الإعجازات القرآنية كانت منطلقة من أصوات ألفاظ القرآن الكريم، وما يساورها من إشراقات ودلالاتها، مرورا بجمال التراكيب، وكمال مضامينها، غير أن كلَّ لفظ فيه يحمل في طياته بعض الدلالات النيرة التي تستوحى من السياقات التي ورد فيها اللفظ، وإن لم يكن جديدا على الصعيد المعجمي في العرف العربي المبين قبل نزول القرآن الكريم. فهذه الورقة تسعى إلى الوقوف مع جملة من الألفاظ التي تدل على جماعات الإنسان في مواقف متباينة؛ فذلك لإضافة حقيقة تحرِّي القرآن الكريم للألفاظ، وجمال دقتها في إخضاع هذه الألفاظ للمناسبة التي وظَّفها القرآن الكريم فيها.

**مشكلة البحث**:قد أجريت حول القرآن الكريم دراسات عديدة في جوانب علمية مختلفة، ولكن هذه الدراسات مع كثرتها لم تتناول ألفاظ جماعات الإنسان، وعلى إثر هذا المبدإ تقوم هذه الدراسة بسدِّ هذا الفراغ العلمي.

ومن أسئلة هذا البحث:

1. ما المراد بألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم؟
2. ما دلالات ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم؟
3. ما العلاقة بين ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم؟

**أهداف البحث**:

هناك جملة من الأهداف العلمية التي أراد هذا البحث تحقيقها، منها:

1. معرفة دلالات ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم.
2. معرفة استعمالات ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم.

3. بيان ما بين ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم من علاقات حميمة.
4. معرفة ألفاظ جماعات الإنسان الأكثر ورودا في القرآن الكريم.

**منهج البحث:**

ولكل بحث علمي منهج يناسبه نظرا لطبيعته ولتحقيق أهدافه، ولذا، ينتهج الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي، في هذا البحث، وذلك باستقراء ما في القرآن الكريم من ألفاظ جماعة الإنسان، ثم القيام بتنسيقها وتحليلها تحليلا دلاليا.

ومن النتائج العلمية التي توصل الباحث عليها؛ أن من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم ما يُستعمل في شأن القرابة، والانتقال والمجازاة، والشورى والتدبير، على أن بين هذه الاستعمالات خيوطا متينة تربط بها الوشائج الدلالية من خلال ألفاظ جماعة الإنسات في القرآن الكريم.

**الدراسات السابقة:**

إنه لا جدال في أن البحث العلمي لا ينطلق من الصفر، فإنما ينطلق حيث انتهت البحوث المماثلة له، ومن البحوث العلمية التي لها علاقة مباشرة بهذا البحث: ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم دراسة دلالية ما يأتي:

- ألفاظ النبات من القرآن الكريم، بحث قدَّمه الطالب عبدالرزاق علي إلى جامعة بايرو كانو للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية عام 2005م. أورد الباحث جملة من ألفاظ النبات في القرآن الكريم، ووضح مفهوم كل واحد منها، كما قام بتصنيفها حسب نوعية كل واحد منها.

  فالعلاقة بين هذا البحث وبين بحث الطالب عبد الرزاق تكمن في أنهما يتناولان القرآن الكريم كمادة تجرى عليها الدراسة. والفرق بينهما يكون في أن بحث الطالب عبدالرزاق تناول ألفاظ البنات في القرآن الكريم، عندما تناول البحث الحالي ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم.

- الحيوانات ودلالاتها في القرآن الكريم، بحث قدَّمه الطالب إبراهيم أحمد إلى جامعة عثمان بن فودي، صكتو للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية عام 2009م. أورد الباحث أسماء الحيوانات التي وردت في القرآن الكريم، ثم ذكر لكل واحد منها دلالاته حسب السياق الذي ورد فيه.

فالعلاقة بين هذا البحث وبحث الطالب إبراهيم أحمد تكمن في أنهما يتناولان القرآن الكريم كمادة تجرى عليها الدراسة. والفرق بينهما يكون أن بحث الطالب إبراهيم أحمد تناول ألفاظ البنات في القرآن الكريم عندما تناول البحث الحالي ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم.

**التعريف بالقرآن الكريم وأشهر أوجه الإعجارت فيه:**

تناول شتى الميادن القرآن الكريم بتعريفات كثيرة، ومنها التعريف القائل بأن القرآن الكريم :الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المحفوظ بين دفَّتي المصحف المنقول إلينا التواتر (السائح: 2000). وقيل: كلام الله تعالى المنزَّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللسان العربي، للإعجاز بأقصر سورة منه، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبِّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الإنسان (زحيلي: 1998). وقد نزل القرآن الكريم على النبي عليه الصلاة والسلام لمدَّة ثلاث وعشرين سنة، بواسطة جبريل عليه السلام، وللقرآن الكريم أسماء وأشهرها: القرآن، والفرقان، الذكر، والكتاب، والتنزيل (القطان: 2000)، ومن أوصافه: النور، والهدى، وشفاء، ورحمة، وموعظة، ومبارك، وبشرى، وعزيز، ونذير، وبشير، ومبين. وقد استلهم هذه الأوصاف أحدُ الكُتَّاب، فوصف القرآن الكريم بأنه آيات منزلة من حول العرش، فالأرض بها سماء، هي منها كواكب، بل هي الجند الإلهي، قد نشر له من الفضيلة علم، وانضوت إليه الأرواح مواكب، وأغلقت دونه القلوب، فاقتحم أقفالها، وامتنعت عليه أعراف الضمائر فأبتر أثقالها (الرافعي: 1928). وهناك تأليفات عن إعجازات القرآن منذ القديم، وما زالت الجهود فيها متضافرة، وخلاصة ما قيل عنها إن في

القرآن الكريم الإعجاز العلمي، والإعجاز الغيبي، والإعجاز اللغوي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز البياني، والإعجاز التاريخي (مسلم: 1996). والقرآن الكريم موجَّه إلى الإنس والجن معا، ولقد كان للإنسان منه نصيب الأسد؛ وعليه جعله القرآن الكريم أهم محور الحديث في كثير من موضوعاته، وقد تكلَّم القرآن عن الإنسان وأطوار خلقه، ولم يغفل عن عقيدته الإنسان، سواء كان مؤمنا أو كافرا، ومصيره في دنياه الفانية في أخراه الباقية (عبدالسلام: 2009). وهذا بعد ما وضع القرآن الكريم –بشكل شامل– نطرته عن نظام الحكم، وتنظيم الدولة، وقال عن الاقتصاد، والقضاء، والجهاد، وأسفر عن حقيقة التضامن والأخلاق، ودعا إلى أسباب صلاح المجتمعات وفسادها، وأثبت العلاقات بين المسلمين وغيرهم، ونصح بما يصلح الإنسان نفسيا وروحيا، ورسم المعالم الواضحة عن التربية ونظام الأسرة والآداب المتصلة بها (حاتم: 2000)؛ ذلك أن القرآن الكريم لم يهجر نقطة إلا وقد أشار إليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد قال تعالى: **ما فرَّطنا في الكتاب من شيء** (الأنعام:38). أي ما تركنا وما أغفلنا في القرآن شيئا من أمر الدين يحتاج الإنسان إليه في أموره إلا بيَّناه (الصابوني: 1997)، فالدين في الحياة، وجزاؤه في الآخرة.

**ألفاظ الجماعة المختلفة في اللغة العربية:**

كانت العربية ذات الخصائص العديدة، وقد جعلتها هذه الخصائص في صدارة لغات العالم، ومن تلك الخصائص سعة المخارج الصوتية، والثراء اللغوي، والاشتقاق، والإعراب وغيرها (عبدالسلام: 2001). جعلت العربية لكل طائفة من الأشياء المختلفة اسما خاصا؛ لإثبات دقة الألفاظ، وضبط الموضوعية فيها، ومن النماذج الرائعة لهذا الخصوص قول العرب: السِّرب: جماعة النساء والظباء، والقطا. وإجل: جماعة البقر الوحشية والظباء. صوار: جماعة البقر الوحشية خاصة. وعانة: جماعة الحمير الوحشية، خيط: جماعة النعام. دبر: جماعة النحل، ورجل. وعارض: جماعة الجراد (الثعالبي: 2000)، ومنها لفظ الأسرة: وهي أهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك. وهذا يثبت الثراء اللغوي العربي، إلى جانب

ما في البيان العربي من الدقة المتناهية، والإيجاز المرهف. وهناك ترتيب آخر للفظ واحد، على أنه يدل على جماعة معينة من المخلوقات، فجماعة الخيل مثلا يقال فيها: مقنب، ومنسر، ورعيل، وكردوس، وقنبلة (الثعالبي: 20009)، وهذا إذا أراد العرب إخفاء البيان في اللفظ الدال على جماعة معينة، وإذا أرادوا توضيح المراد كانوا يضيفون إلى اللفظ ما يزيل الإبهام في اللغة، فحينئذ تقول العرب: جيل من الإنسان، كوكبة من الفرسان، وحزقة من الغلمان، وحاصب من الرجال، وكبكبة من الرجالة، ولمَّة من النساء، ورعيل من الخيل، وصرمة من الإبل، وقطيع من الغنم، وعرجلة من السباع، وعصابة من الطير، ورجل من الجراد، وخشرم من النحل. ومنها نفر، ورهط، وملة، وقبيلا، وعصبة، وطائفة، وثبة، وثلة، فوج، وفرقة، حزب، وزمرة، وزجلة، وفئام، وجزلة، وحزيق، وقبض، وجيل. وعلى هذا المدار نظم الخضرمي ألفاظ الجماعة عند قوله:

جـماعــة ومثلها طائـفـة وفــرقــة وزمـــرة وغُــصبـة
شـرذمـة ونـمــط وأمَّـــة حزب كذا رهط وقـوم ثـلـة
وجــعـفل وفيلق وعسكرٌ كـتيبـة جيش نفيـر نفـــر
عصابة فوج خميس وقبيل باطن زرفات وموكب وجيل
ورفـقة سرب لفيف وملا جـفـالــة وفـــئـة صـــرم تلا

(الحضرمي: 1959)

فيبدو باستقراء الألفاظ الواردة في الرجز السابق أن الناظم وقف مع آيات القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، وجملة من النصوص العربية. فمن الألفاظ ذوات الدلالة الجماعية في اللغة العربية الحشد، والهوش، والطغام، والجشة، رَجْرَجَة، العَبَاهَلَة، والدَّكَلَة، والزمزمة، والنشر (الصعيدي: 2004)، وهذه الألفاظ تثبت ما للعربية من الثراء اللغوي الذي تتمتَّع بها على نظائرها من اللغات العلمية الحية.

**بعض ألفاظ ذات الدلالة الجماعية في القرآن الكريم:**

يراد بالألفاظ ذوات الدلالة الجماعية في القرآن الكريم جملة من المفردات العربية التي تضمنت في طيَّتها نظائرها في الدلالة، ولا يكفي المفهوم منها إلا بإشراك غيرها فيه. فالقرآن الكريم لا يزال كتابا يمثِّل خطابا ربنيا وُجِّه إلى الإنس والجن، وفيه الحديث عن سائر المخلوقات؛ ممَّا علم الإنسان وما لا يعلمون. والقرآن الكريم يحتوي على العناصر العلمية، والضوابط التاريخية، والدعائم العقلية، ولم يترك القرآن الكريم مجالا إلا تطرقت إليه آياته الباهرة بأنماط راقية من البيان المنقطع النظير. وفيه ألفاظ تدلُّ على جماعة الطير، وسائر الحيوانات، وفي الحديث عن الطير جاء القرآن بلفظ **أبابيل** عند قوله: **وأرسل عليهم طيرا أبابيل**"،(الفيل:3) فلفظ الأبابيل كان محل نقاش بين العلماء، حيث رأى بعضهم أنه مفرد، والآخرون رأوا أنه جمع لا واحد له من جنسه، ويراد به جماعات جماعات بعضها إثر بعض (الصابوني: 1997). ومن ألفاظ الجماعة في القرآن الكريم لفظ **الأنعام**، وهو ليس مقتصرا على حيوان واحد، بل يحتوي على ثلاثة حيوانات، وهي : البقر، الإبل، والغنم، مثل ما في قوله تعالى : **ولكل أمَّة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقناهم من بهيمة الأنعام** (**الحج:34**). ومنها لفظ **الطاغوت**، ويراد به كل ما عبد من دون الله من الجن والإنس، والأصنام، وكل رأس في الضلال يصرف عن الخير (أنيس: 2004)، وفي القرآن قوله تعالى: **فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى**(**البقرة:256**)،ومنها لفظ **السحت**، ويقصد به كل ما خبث وقبح من المكاسب، فلزم منه العار. أي كل أنواع الكسب غير المشروع، وسمي بالسحت؛ لأنه يسحت الطاعات، وفي التنزيل قوله تعالى : **سمَّاعون للكذب أكَّالون للسحت** (المائدة:42)، ومنها لفظ **قريش**، وهي قبيلة عربية من مضر، سكنت في مكة، وقامت على الحج، وإليها ينتسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مطق بالضاد، في القرآن الكريم قوله تعالى: **لإيلاف قريش** (الفيل: 1). ويدخل في هذا السياق

جملة من أسامي الأمم السابقة المذكورة في القرآن الكريم، مثل ثمود، وعاد، وغيرهما من الأمم ذوات نفوذ وكيان عظيمين في التاريخ عبر العصور.

## المقصود بألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم والنماذج منه:

الجماعة هي وحدة اجتماعية من اثنين أو أكثر من الأفراد لديهم قواسم مشتركة من المعتقدات، والقيم، ويتبعون نفس القواعد، ويعملون من أجل أهداف ومهام مشتركة متفق عليها.

## نماذج ودلالة ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم:

على الرغم من أن القرآن الكريم كتاب دينيٌّ مقدَّس، فإنه يزخر فيه الظواهر العلمية، والقضايا المختلفة في شتى الميادين المعلوماتية، فالباحث في هذه الورقة قد حاول استجماع ألفاظ جماعات الإنسان من خلال القرآن الكريم، واهتدى إلى أربعة والثلاثين لفظا لجماعة الإنسان في القرآن الكريم، وهي كما يلي على الترتيب الأبجدي:

1-لفظ **الأُمَّة** في قوله تعالى: **وجد عليه أمة من الإنسان يسقون (القصص:23)**، ورد هذ لفظ الأمة مفردا وجمعا في القرآن الكريم، ومعناها في الجمع واحد، وهو جماعة في العصور الماضية، وفي حالة المفرد تعدَّد معناها ومنها: الدين، والطريقة، والقرن، الشرعة، والوقت، والقائد،(ابن منظور: 1987). ويلاحظ أن الأمة غالبا ما كان تذكر مع تمام إيمانها مع النبي المرسل إليها، بخلاف لفظ القوم وغيره، ومن هذا السياق يقال : نحن أمة محمدٍ صلى الله عليه وسلم. وعليه حديث الرسول: ....وإني اختبأ دعوتي شفاعة لأمتي (ابن ماجه: 1977). ومن الألفاظ التي تستأصل إلى "الأمة" لفظ الأمُّ، والإمام، والأميُّ، وغيرها. ولعلَّ من السبب أن الأمة بحاجة إلى سيّدٍ يهيمن على شؤونها الدينية، أو تغيراتها الاقتصادية، أو حركاتها العلمية، وغيرها، على أن هناك لواءا يجمعهم؛ لأن من معاني الأم

العلم في مقدمة الجيش. والقرآن الكريم عامل لفظ الأمة مفردا مؤنثا حينا، باعتبار اللفظ، وحينا آخر عامله معاملة الجمع باعتبار الدلالة. كما قال تعالى: **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** (آل عمران:**110**).

2-لفظ **الأَهْل** في قوله تعالى: **أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون** (**الأعراف:96**). ورد مفردا وجمعا في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: **شغَّلتنا أموالنا وأهلونا** (**الفتح:11**) على أنه ملحق بجمع المذكر السالم، ومن معاني لفظ الأهل:عشيرة الرجل، وذوو قرباه، والجمع منه أهلون، وآهال، وأهْلات، وأهَلات، وجمع الجمع منه الأهالي، فالياء التي في الأهالي جاءت من التي في أهلين (ابن منظور: 1987)، ومنها الزوجة، وسكان المكان (الرازي: 1992)،وقد يطلق لإفادة أهل الاختصاص حين يقال: أهل العلم، وأهل السياسة (الشويرف:2002). ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن لله أهلين من الإنسان، قالوا: يا سول الله، من هم أهل الله، قال: هم أهل القرآن أهل الله خاصَّته (ابن ماجه: 1977). وعليه قوله تعالى: **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** (**النحل:43**).فالعلاقة بين معاني لفظ الأهل أن سكان المكان بدؤوا من الأسرة، ولكل سكان اختصاص؛ لعمارة المكان على التراضي، والتحاب فيما بينهم (الياقوتي:2021). فالقرآن الكريم اعتبر في لفظ الأهل دلالة الجمع، سواء، في حالة المفرد، أو في حالة إلحاقه بجمع المذكر السالم.

3-لفظ **الآلُ** في قوله تعالى: **إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين** (**آل عمران:33**)، ومن معانيها أهل الرجل وعياله، وأتباعه وأنصاره (أنيس:2004). وقد ورد لفظ الآل مفردا في القرآن الكريم، وقد كانت بين لفظ الآل والأهل علاقة الترادف من منطلق التبادل الصوتي المتمثل في صوت الهاء والهمزة.

4-لفظ **الثُّلَّة** في قوله تعالى : **ثُلَّةٌ من الأوَّلين** (**الواقعة:13**)، وقد ورد لفظ الثلة مفردا في القرآن الكريم، ومن معانيها جماعة من الإنسان، إذا كان اللفظ بالضمِّ، كما ورد في

الآية السابقة، وإذا جاء بالفتح الثَّلة فجماعة من الغنم (ابن منظور: 1987). ولعل من الطرافة بين اللفظين أن الضم أقوى من الفتح، فالإنسان أكثر من الحيوان عقلا ونُبْلا وإحساسا، بل الحيوانات بما فيها الغنم مخلوقات لخدمة الإنسان سواء في الشؤون الخاصة أو العامة في الحالو الترحال.

5-لفظ **الحِزْب** في قوله تعالى : **رضي الله عنهم ورضوا عنه أؤلئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (المجادلة: 24)**. ورد لفظ الحزب مفردا، ومثنى، وجمعا في القرآن الكريم، ومن معاني الحزب: جماعة من الإنسان، وورد الرجل من القرآن والصلاة والجمع أحزاب (ابن منظور: 1987)،. والمثنى للفظ الحزب قوله: **ثم بعثناهم لنعلم أي الحِزْبَيْن أحصى لما لبثوا أمدا (الكهف:12)**، أي الجماعتين المختلفتين في معرض الدعاية وطلب السيادة.

فالقرآن الكريم في استعماله للفظ الحزب يعتبر دلالة جماعة الإنسان، وفي تعدُّدهم يأتي بالجمع، كما في سورة الأحزاب عند قوله :**يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن لم يأت الأحزاب يودُّوا لو أنهم بادون في الأعراب (الأحزاب: 20)**. فالحزب يكون تجمع الإنسان له على الحق أو على الباطل، كما كان في شأن كفار مكة من غطفان، وبني قريظة، وغيرها من القبائل على حرب المسلمين.

6-لفظ **الجِبِلُّ والجبلَّة**، في قوله تعالى: **ولقد أضلَّ منكم جبلاًّ كثيرا أفلم تكونوا تعقلون**(يس:62). ورد مفردا في القرآم الكريم، ومن معانيها: الأمة من الخلف، والجماعة، ومن اللغات فيه :الجَبْلَة، والجُبْلة، والجَبيل، والجبلُّ فلفظ الجبلة التي تعني الطبيعة قربية من "الجبلُّ"؛ على أن هناك علاقة بينهما؛ حيث تمثل طبيعة الإنسان جزءا من صورته أمِّته وجماعته، كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت * وإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

(الشوقيات: 1988)

وفي استعمال القرآن للفظ الجبلِّ نوع من التوكيد، حيث وضع اللفظ لكثرة الإنسان، لكن القرآن الكريم جاء بلفظ "كثيرا" ليقع نعتًا له؛ لتحقيق مهمة التوكيد في الجملة. ويأتي لفظ الجبل بتاء التأتيث أحيانا، كما في قوله تعالى: **واتقوا الذي خلقكم والجبلَّة الأولين (الشعراء: 184)**، وهي بمعنى الخلقة والأمة، ولا يختلف هذا المعنى عن معنى مذكرها، وهي اسم يقع على الجماعات المجتمعة من الإنسان، حتى يكون لهم معظم وجبل، وذلك أن أصل الكلمة الغلظ والعظم (العسكري: 1992). فإذا كان الأصل في كل شيء المذكر تعتبر لفظ الجبلة تابعة للجبلِّ المذكر، ولا أعتقد أن هناك تفاضلا بين التذكير والتأنيث في لفظ الجبلِّ والجبلَّة؛ لورودهما في القرآن الكريم.

7-لفظ **الجُند**، في قوله تعالى: **وإن جندنا لهم الغالبون**(الصافات: 173)، وقد ورد مفردا وجمعا على دلالة واحدة، كما في قوله تعالى: **ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون** (القصص: 6). ومن معانيها الأعوان، والأنصار، والجمع أجناد. لكن في القرآن أتى جمعه جنود، كما سبق، فما أدقِّ هذه الصيغة في مثل هذا السياق؛ كونها من أوزان جمع الكثرة، بخلاف صيغة "أفعال" الموضوعة لجمع القلة في أغلب الأحايين. فاللفظ يستعمل لجماعة الإنسان وغيرهم من الملائكة والكرام، كما في قوله تعالى: **وجنودا لم تروها** (الأحزاب:9) من الملائكة الكرام.

8-لفظ **الشَّعب** في قوله تعالى: **وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا**(الحجرات: 13)،جاء هذا اللفظ جمعا في القرآن الكريم، ومن معاني لفظ الشَّعب بالفتح الجماعة الكبيرة، تخضع لنظام واحد، وترجع لأب واحد، وهو أوسع (أنيس: 2004). وفي هذا اللفظ نوع من الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، حيث أتى جمعا؛ ليشمل جميع الشعوب على مر العصور، وهو دائما لجماعة الإنسان دون الحيوانات والملائكة.

9-لفظ **الذُّرية**، في قوله تعالى: **ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا** (الإسراء: 3)، ورد مفردا دون الجمع في القرآن الكريم، ومن معاينها نسل الإنسان النساء

والصغار، وقد يستعمل للمفرد والجمع، والجمع منها الذراري (ابن منظور: 1987). مثل البراري جمع البرُّ، فلفظ الذرية في سياق الآية السابقة مفرد في ذاته، وجمع دلالة، وهو لجماعة الإنسان؛ لأنها تأتي للمفرد والجمع في صورة المفرد؛ ولعل يوضع في الاعتبار أن ألفاظ جماعة الإنسان مثل الذرية إذا أتي جمعا قد تكون دلالتها للمبالغة والتجاوز.

10-لفظ **الرَّهْط** ورد في قوله تعالى: **وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون** (النمل: 48)، يقال: رهط الرجل: قومه وقبيلته، وهو عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وقيل من السبعة إلى العشرة، وجمعه أرهط، أرهاط، وأراهط (ابن منظور: 1987). وهو لجماعة الإنسان دون الحيوان والجن والملائكة.

11-لفظ **الرَّكْب**، ورد مفردا في قوله تعالى: **إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم**(الأنفال: 42)، الركب بفتح الراء وسكون الكاف، ورد مفردا في القرآن الكريم، والجمع منه أَرْكُب، وركوب، ويعني الجماعة من الإنسان عشرة فما فوقها، وهو خاصٌّ بجماعة الإنسان في ظعنهم؛ حيث يكون معهم الأنعام والأمتعة خارج بلادهم، سواء كانوا في حالة الخوف أو في حالة الأمن.

12-لفظ **الشِّرذمة**، ورد مرة في القرآن الكريم في قوله تعالى: **إنَّ هؤلاء لشرذمة قليلون**(الشعراء: 54)، وقد كانت صورة ورودها مفردا في القرآن الكريم، وتدل على القليل من الإنسان، وجمعه شراذم (أنيس: 2004)، مثل جوهرة جواهر، وقُنْبلة قنابل. وقد تبدل بالذال دالا، فيقال: شردمة، على أنهما يلتقيان في الوصف اللغوي، فالدال مجهور شديد، والذال مجهور رخوي. فاستعمال القرآن للفظ الشرذمة أضاف شيئا من التأكيد إلى الأمر؛ ذلك أن دلالته أصلا للعدد القليل، فالإتيان بالنعت "قليلون" بعده كان لقصد المبالغة عن طريق التأكيد في رحاب الإثبات؛ لإقامة التحقيق، وغرس التدقيق.

13-لفظ **الزُّمرة**، كما في قوله تعالى: **وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا (الزمر: 73)**، جاء هذا اللفظ جمعا دون المفرد في القرآن الكريم، وهو الفوج والجماعة (أنيس: 2004)، وقيل: الجماعة في تفرقة، ومفرده زُمرة، على أن جماعة الإنسان يوم القيامة

يساقون إلى الله في صورة متباينة، بغضِّ النظر إلى البيئة والزمن اللذَّيْن عاش فيهما أفراد هذه الجماعة التي جمعتهم عُرى التقوى، وكان لهم بها جزاء موفورا، حيث يكون لسانهم يقول: إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا.

14-لفظ **الشِّيعة**، جاء هذا اللفظ مفردا وجمعا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **ثم لننزعنَّ من كلِّ شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمان عتيًّا** (مريم: 69)، وقوله تعالى: **الذين فرَّقوا دينهم وكانوا شيعا** (الروم : 32)، ويعني كل قوم اجتمعوا على أمر (ابن منظور:1987) فقد يكون عقديا أو غيره من شؤون الحياة. فدلالة جماعة الإنسان في استعمال القرآن للفظ "الشيعة —مفردا وجمعا- كان أقرب من خروج الإنسان عن الحق والتوازن في الأمور المعروفة الشهيرة بين الإنسان قبلا، أو ايتعاد جملة من الناس عن العادة المألوفة، والطبيعة المتعارف عليها الناس على امتداد الحياة.

**15-**لفظ **الطائفة**، جاء مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني أسرائيل وكفرت طائفة** (الصف: 14)، ومن معانيها الجماعة من الإنسان، وتبدأ من الواحد إلى الألف (ابن منظور:1987)، وجمعها الطائفات، والطوائف، وهي في صورتها اسم، لكنها أشبهت باسم فاعل من فعل طاف يطوف كائف وطائفة. كما في قوله تعالى: **للطائفين والعاكفين** (الحج: 26). فالطائفات يكون مفردها طائفة، على أنها اسم الفاعل للمؤنث، مثل قائم وقائمة، وناصرة وناصرة.

16-لفظ **العَشِيرة**: ورد مفردا في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: **وأنذر عشريتك الأقربين** (الشعراء: 214)، وهو بنو أبي الرجل الأقربون وقبيلته، وجمعها عشائر (أنيس: 2004)، فالتاء فيها ليست للتأنيث؛ فمن دلالة العَشير: الزوج، والزوجة، والمعاشر والصديق، والقريب، فالجمع من العشير عُشراء، ومنه قوله تعالى: **لبئس المولى والبئس العشير**(الحج: 13). فالقرآن يستعمل لفظ العشيرة في أفراد أسرة الإنسان، مثل ما يقول

في الأهل، كما في وقوله: **وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (طه: 132)**، وعليه يكون بين الأهل والعشيرة علاقة الترادف.

17-لفظ **العِزين**، ورد في القرآن الكريم جمعا، ملحقا بجمع المذكر السالم في قوله تعالى : **عن اليمين وعن الشمال عزين** (المعارج: 37)، ودلالتها: جماعات في تفرقة، فأصله عِزَة، بتخفيف الزاي، من عزوتُه فاعتزى. فما أشبه هذا اللفظ بلفظ "عضين، الذي كان ملحقا بجمع المذكر السالم مثل العزين، فأصله العِضة، ومعناها التفرقة. فغالبا ما يلجأ القرآن الكريم إلى تصوير حالة جماعة الإنسان عند العذاب والمجازاة.

18-لفظ **العُصْبَة**، جاء مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا ونحن عُصبة** (يوسف: 8)، فالعُصبة والعِصابة: جماعة ليس لها واحد، وعددها من العشرة إلى الأربعين (الصعيدي: 2004). ويقال فيها عُصبة من الطير والخيل أحيانا، والجمع منها العُصْبات بسكون الصاد، وبضمها. وفي مصطلح الفقهاء الأقارب الذكور. ولعل في هذا اللفظ نوعا من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، حيث جاء إخوة يوسف بلفظ العصبة دون غيرها ليتناسب مع حالتهم البنائية في الصرامة والقوة الرجولية التي يمكن أن يدافعوا بها عن حياة يوسف عليه السلام، إن كانوا على الحق، ويريدون عصمة من أيادي الهلاك والدمار.

19-لفظ **العِيرُ** ورد مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **أيَّتُها العير إنَّكم لسارقون**(يوسف: 76)، ومن معانيها أنها مؤنثة القافلة، وقيل الإبل التي تحمل الميرة، لا واحد لها من لفظها (ابن منظور: 1987) ويعني أن اللفظ تطورت دلالتُه من الإبل إلى راكبيها، فالضمير"كم" في السياق دليل على ذلك. والجمع منها عيرات، فالقرآن الكريم يستعملها لجماعة الإنسان في حالة السفر مع قصد تزويد الطعام للأهل وقت القحط، أو للتجارة عتد الجدب، وقد تستعمل لجماعة الرجال والجمال معا، أو تستعمل في جماعة الإنسان دون الحيوان والجن والملائكة.

20-لفظ **الفِئَة** جاء مفردا ومثنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: **كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين** (البقرة: 249)، ودلالتها الفرقة والجماعة من الإنسان، والطائفة التي تقيم وراء الجيش (ابن منظور: 1987)، وتجمع على فئات وفِئُون، والهاء عوض من الياء، وقيل من الواو باعتبار الفعل منه، إذ تقول: فأوتُ: فرَّقتُ. فالقرآن الكريم يستعملها لجماعة الإنسان في وقت القتال بالفعل، سواء كان منطلق القتال عقديا أو سياسيا أو غيرهما.

21-ولفظ **الفَرِيق** ورد مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **فريق في الجنة وفريق في السعير**(الشورى: 7)، وهو الطائفة من الإنسان، أكبر من الفرقة (أنيس: 2004). حيث كانت الفُرقة أقل منه، فالجمع منها فِرقٌ، كما يقال: الفرق والمذاهب. فأما الجمع من لفظ الفريق فهو فُرقاء، وأفرقة، فالأول مثل حليم حُلماء، والأخير مثل رغيف أرغفة. فالقرآن الكريم في استعماله للفظ الفريق كان في ضبط الظواهر الإيجابية والسلبية، وعند خروج مجموعة من الإنسان، وحين الانتقال من حالة إلى أخرى، على الرغم من تباين التحديات في تلك الأحوال.

22-لفظ **الفَوْج** :جاء مفردا وجمعا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **كلَّما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير (الملك: 8)**، وقوله: **ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (النصر: 2)**، وهو الجماعة من الإنسان، والجماعة المارة السريعة. فمن لفظ الفوج تم اشتقاق فعل "أفاج" يقال: أفاج القوم: مضوا فوجا فوجا (أنيس: 2004)، ويظهر أن هناك دلالة إضافية بالسياق من استعمال القرآن للفظ الفوج مفردا وجمعا؛ حيث كان مفرده واردا مجازاة جماعة الإنسان بالعذاب، والجمع منه في القرآن الكريم كان في الرحمة والرضا والقبول لجماعة الإنسان في الدنيا والآخرة.

23-لفظ **الفَصِيلة**، جاء مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **وفصيلتُه التي تؤويه (المعارج: 13)**، ودلالتها عشيرة الرجل ورهطه الأدنُون، وأقرب آبائه إليه (أنيس:

2004). والفصيلة كتلة ينتسب إليها الإنسان عن طريق والديه، ويشاركه فيها إخوتُه من طرفي الأب أو الأم، وعليه قرّر القرآن الدلالة التدرُّجية في نسبة جماعة الإنسان؛ إذ بدأ بالأبناء الذين هم أنباؤه في الحضر والسفر، وفي حين الموت وحين الحياة، وذكر بعدهم الإخوان الذين يتسلح بهم جماعة الإنسان في حالة النكابات وحين النكايات غيرها. فالقرآن في استعمال لفظ الفصيلة جعلها مثل العشيرة، والأهل في رسم خطوط القرابة بين جماعة الإنسان في حالة الحال والترحال. ولم يأت هذا اللفظ جمعا في القرآن الكريم، وفي غير القرآن يكون جمعها فصائل، مثل تربية وترائب، كما في قوله تعالى: **يخرج من بين الصلب والترائب** (سورة الطارق: 7). ومثل لفظ القبيلة التي جمعها القبائل، كما في قوله تعالى: **وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا (الحجرات: 13**.

24-لفظ **القَبِيل** ورد مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **أو تسقط في السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا (الإسراء: 92)**، ودلالتُه كانت للجماعة من الإنسان، ويكونون من الثلاثة فصاعدا، من قوم شتى الروم، والزنج والعرب، وقد يكونون من أب واحد (**ابن** منظور: **1987**). والجيل والأتباع، كما في قوله: **إنه يراكم هو وقبيلُه من حيث لاترونهم (الأعراف: 27)**، أي الشيطان وأتباعه، والجمع منه قُبُل (أنيس:2004)، وبهذا يختلف لفظ القبيل عن لفظ القبيلة التي تجمع على القبائل. فالقرآن الكريم استعمله لجماعة الإنس والشيطان.

25-لفظ **القَبيلة** ورد في القرآن الكريم جمعًا دون المفرد، في قوله تعالى: **وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم (الحجرات: 13)**، ومعناها الجماعة من الإنسان تنتسب إلى أب واحد، أو جد واحد، ويقال فيها أيضا قبيلة الحيوان والنبات، الأصناف منها (أنيس:2004) لكن القرآن الكريم استعملها لجماعة الإنسان، مجاورة بالشعوب التي هي للأفراد الذين يعيشون على أرض واحدة، تربطهم التقاليد والعادات والأعراف المتلاصقة غير المترامية.

26-لفظ **القَرْن** ورد مفردا وجمعا في القرآن الكريم، ومن وروده مفردا قوله: **ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين (المؤمنون: 31)**، فأما وروده جمعًا ففي قوله تعالى: **ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا (يونس: 12)**، ومن دلالته الذؤابة، والأمَّة بعد أمَّة، وجمعها القرون (ابن منظور: 1987)، وفي غير القرآن الكريم كان للقَرن دلالة أخرى، وهي الأشباه والنظائر، وجمعه أقران وقرون، لكن استعمال القرآن الكريم للفظ القرن مفردا وجمعا كان لجماعة الإنسان، كما قال تعالى: **ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر (القصص: 45)**، غير أن هناك علاقة بين دلالة لفظ جماعة الإنسان من لفظ القرن وبين دلالته للمدة الزمنية أو النظائر والأشباه، حيث أن أخبار الزمان يتعارف عليها النظراء، فيقع أحدهم مصدرا في أحداث القرون، ويماثل بعضهم بعضا خَلْقًا وخُلُقًا.

27-لفظ **القَوْم** جاء مفردا في القرآن الكريم، في قوله تعالى: **قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به (الأحقاف: 31)**، ومن دلالته: الجماعة من الرجال والنساء جميعا، قيل : هو للرجال دون النساء (ابن منظور: 1987)، ويقوي ذلك قوله تعالى: **لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيرا منهن (الحجرات: 18)**. ويظهر أن الدلالة من لفظ القوم على ضوء استعمال القرآن الكريم كانت لجماعة الإنس والجن، وتختلف دلالتُه عن الأمة، على أنها يغلب فيها الإيمان، وأما في لفظ القوم فالكفر فيه أغلب وجودا من الإيمان في كثير من الآيات التي ورد فيها لفظ القوم حين خطاب القرآن الكريم مع المرسلين وجماعة الإنسان الذين أرسلوا إليهم. وفي لفظ القوم اشتقَّت جملة من الألفاظ التي غابت عن كثير مثل قام، وقيوم، وقوام وغيرها، بالنظر إلى أصل اللفظ وهو ق- و-م. والجمع منه أقوام. فالقرآن الكريم في جميع استعماله للفظ القوم عامله معاملة جماعة الإنسان، مع أنه مفرد في صورته، لكنه جمع في دلالته التي لا تحددها السياق في بعض الأحايين قبل إدراك المقصود منه.

28-لفظ **المَعْشَر** ورد مفردا في القرآن الكريم، في قوله تعالى: **يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا (الرحمن: 33)**، ومن دلالتها الجماعة، متخالطين كانوا أو غير ذلك، ويقال معشر الرجل: أهله (ابن منظور: 1987)، جاء القرآن الكريم بلفظ المعشر ضمن ألفاظ جماعة الإنسان، لكنه تختلف دلالته عن غيره، حيث كان وروده في موقف الخطاب المباشر مع جملة من الإنسان، سواء للمتكلمين أو للمخاطبين بخلاف ألفاظ القوم والأمة والرهط التي يحكَى بها أحيانا عن مجموعة من الإنسان في العصور الغابرة، وبخلاف الركب الذي كان في جماعة الإنسان خارج بلادهم، وهو يستعمل لجماعة الإنسان والإنس، كما في الآية السابقة، وعليه قول الإمام بوصيري في بردته المشهورة:

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا  من العناية ركنا غير منهدم

29-لفظ **المَلَأ** جاء مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين (الأعراف: 60)**، فلفظ الملأ يأتي مهموزا ومقصورا، ومن دلالته الجماعة، وقيل :أشراف القوم، ووجوههم، ورؤساؤهم ومقدموهم (ابن منظور: 1987)، يلجأ القرآن الكريم إلى استعمال لفظ الملأ مفردا بمعنى جماعة الإنسان وأشرافهم، فبالاستقراء من خلال القرآن الكريم ظهر أن الملأ جزء من القوم، لكنهم أعيانهم، ولهم القُرب إلى السادة للشورى، ويتصفون بالكبر، والكفر، والرأي في الأمور العقدية والسياسية وغيرهما، سواء بالفكرة السلبية أو الإيجابية، كما في قوله تعالى: **وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض (الأعراف: 127)**. فالجمع من لفظ الملأ أمْلاء (ابن منظور:1987)، فمثله في القياس كَلَأ أَكْلَاء. وهذا اللفظ يستعمل لجماعة الإنسان ولجماعة الملائكة، كما في الحديث النبوي : **أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملإ خير منهم (البخاري: 1999)**. الملإ الخير الملائكة المقربون الكرام.

30-لفظ **النَّفَر** ورد مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **قل أوحي إلي أنه استمع نفرٌ من الجن (الجن:1)**، وهو مجمع الإنسان (أنيس: 2004) ما دون العشرة من الرجال (الصعيدي:2004). كان استعمال القرآن الكريم للفظ النفر ضمن ألفاظ جماعة الإنسان في حالة السفر والحضر، وفي وقت الحرب والسلم، ويدخل في دلالته الإنس والجن؛ كما في قوله تعالى: **وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا (الكهف: 34)**.

31-لفظ **النَّفِير**: ورد مفردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: **وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا (الإسراء:6)**. وهو القوم الذين يتقدمون للقتال، ومن دلالته الكفء في المفاخرة (أنيس: 2004). فلفظ النفير أشبه بسابقه النفر، والفرق بينهما أن النفير أكثر ما يكون مجموعة من الإنسان؛ لمهمة القتال، وهو في الإنسان دون الجن، بينما يكون النفر في الجن والإنس معا، وليس حكرا في شأن الحرب فقط، وإنما تمتد دلالته إلى كثير من الأحوال التي تعتري بني البشر.

32-لفظ **النَّسَب**: ورد مفردا وجمعا في القرآن الكريم في قوله: **وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا (الفرقان: 54)**، وقوله تعالى: **فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (المؤمنون: 101)**، والنسب القرابة. يقال: نسبه من بني فلان: هو منهم، فالجمع منه أنساب (أنيس: 2004)، كما جاء في الآية السالف الذكر، كلفظٍ من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم، وحدُّه كان متناهيا، فليس كالرهط والشرذمة والجبلِّ، ويدخل فيه الرجال والنساء، ويقتصر حبله بين الأحياء دون الأموات، ويُستعمل في اللغة لجماعة الإنسان والحيوان، مادام أن هناك علاقة القرابة، سواء كانت حسية أو معنوية.

33-لفظ **الوفد** جاء مفردا في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: **يوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا (مريم:85)** وهو يدل على الركبان المكرمين (ابن منظور:1987)، وجماعة

مختارة للتقدُّم في لقاء مع ذي شأن، والجمع منه وفود (أنيس: 2004). استعمل القرآن الكريم لفظ الوفد في معرض مجازاة جماعة الإنسان الصالحين المتقين يوم القيامة، بغض النظر عن الزمان والمكان، إذا جمعتهم عرى الصلاح، وعواصر التقوى، وروده في المعجم العربي لذوي الصفات الفاضلة والشخصيات المعتبرة، وعلى ذلك السياق جاءت دلالته القرآن للفظ الوفد، وعليه اختار الله تعالى من أسمائه في الآية اسم الرحمان دون الألفاظ التي تدل على الانتقام والعذاب والتدمير مثل القهار والجبار والقابض والمذلِّ، وغيرهما من أسامي الله تعالى الجلالية.

**خاتمة**

تناول هذا البحث أساسيات البحث، وفيها وضح الباحث مشكلة البحث، وأهدافه، والمنهج المتبع في إنجازه، ثم تطرق إلى مفهوم القرآن الكريم وبعض إعجازه، كما تناول جملة من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم، ذلك ببيان المقصود بها، وأصنافها، ودلالاتها حسب السياق الذي ورد فيها في القرآن الكريم.

قد توصل الباحث على جملة من النتائج، وهي:

1. أن من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم ما يُستعمل في شأن القرابة، سواء كانت القرابة حسية، أو معنوية، مثل : الأهل، والآل، والشعب، والشيعة، والقبيلة، والفصيلة، والذرية، والعشيرة، والقرن، والعصبة، والرهط، والنسب. ومنها ما يستعمل في شأن الدعاية والتوحُّد والاستنصار مثل: القوم، والأمة، والجند، والطائفة، والفئة، والمعشر، والثلة، والحزب، الشرذمة.
2. أن من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم يستعمل في شأن الانتقال والمجازاة، سواء كانت المجازاة إيجابية بالرحمة والرضا والغفران، أو سلبية بالعذاب، والمقت، واللعنة، حيث يتمُّ فيهما الانتقال من ناحية إلى ناحية أخرى مثل الوفد، والفوج، والركب، والعير، والعزين، والجبلُّ، والزمرة، والفريق، والقبيل.

3. أن من ألفاظ جماعة الإنسان في القرآن الكريم ما يستعمل في شأن الشورى والتدبير، سواء في وقت والسلم أو حين الحرب مثل: الملأ، والنفر، والنفير.
4. أن هناك من بين ألفاظ جماعة الإنسان نوعا من الترادفات، في حين أن التبادل الصوتي بين هذه الألفاظ حالة الإفراد والجمع يلعب دورا ملموسا في إضافة دلالة جديدة في ألفاظ جماعة الإنسان الواردة في القرآن الكريم زيادة على الدلالة المعجمية التي كانت للألفاظ منذ الوضع اللغوي.

**شكر وتقدير**

يتقدم الباحث بالشكر الجزيل إلى قسم الدراسات العربية الجامعة الفيدرالية لافيا؛ لتوفير أرض خصبة لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

**تضارب المصالح**

يفيد الباحث علما بعدم التنافس في ضبط الحقول الدلالية في كثير من ألفاظ القرآن الكريم، والقيام والعناية بألفاظ الجماعات فيه أو اشباها، فيما يتعلق بكتابة هذا المقال.

**مساهمات الباحث**

صمم عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي هذه الدراسة المعنونة ب ألفاظ جماعات الإنسان في القران الكريم: دراسة دلالية، وجمع بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.

**المراجع والمصادر**

أبو منصور بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، قدم ووضع فهارسه د. ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط/2، 2000م.

أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق أبي عمرو عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية بمصر، 1992م.

إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة، ط/4، 2004م.

ابن ماجه، سنن ابن ماجة، 1977م

أحمد شيخ عبد السلام أ–د، مكنز المجازات القرآنية، مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2009م. 1430هـ.

الآمدي منقول من كتاب " أصول الفقه" للأستاذ الدكتور وهبة زحيلي، مطبعة كلية الدعوة الإسلامية العالمية طرابليس، 1998م.

الخضرمي سعيد بن سعد بن تبهاني، الشيخ، تذكرة الحفاظ في بعض المترادفات من الألفاظ، مطبعة مصطفى البابي بالقاهرة، ط/3، 1959م.

الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق حمزة فتح الله، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1992م.

السائح علي حسين، د. مدخل الدراسات القرآنية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط/1، 2000م.

الشويرف، أحمد عبد اللطيف، التدريبات اللغوية، كلية الدعوة الإسلامية بطرابليس، 2002م.

عبد السلام عبد الله الجقندي د. والآخران، المرشد في طرق التدريس العام، كلية الدعوة الإسلامية، طرابليس، ط/1، 2001م.

عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى، الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط/2، 2004م

الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دار الصابوني، ط/1، ج/3، 1997م. 1417هـ.

مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة القاهرة، ط/7، 2000م.

مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مطبعة مقتطف ومقطم بمصر، 1928م. 1346هـ.

مصطفى مسلم، د. مباحث في أعجاز القرآن، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط/2، 1996م. - 1416هـ.

محمد عبد القادر حاتم، د. الإعلام في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م.

محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني، القاهرة، ط/1، 1997م. 1417هـ.

الياقوتي، عبد العزيز محمد سلمان، دراسة دلالية لظاهرة المشترك اللفظي في رسائل آدم الإلوري، بحث الدكتوراه مقدم إلى كلية الدراسات العليا، جامعة ولاية نصراوا كيفي، 2021م.

**Al-Marāji‘ wa al-masādir**

Abū Manṣūr ibn Muḥammad al-Tha‘ālibī, fiqh al-lughah wa-asrār al-‘Arabīyah, qaddama wa-waḍa‘a fahārisahu D. Yāsīn al-Ayyūbī, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṭ / 2, 2000M.

Abū Hilāl al-‘Askarī, al-Furūq al-lughawīyah, taḥqīq Abī ‘Amr ‘Imād Zakī al-Bārūdī, al-Maktabah al-Tawfīqīyah bi-Miṣr, 1992m.

Ibrāhīm Anīs, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah bi-al-Qāhirah, Ṭ / 4, 2004m.

bn Mājah, Sunan Ibn Mājah, 1977M

Aḥmad Shaykh ‘Abd al-Salām a-d, maknaz almjāzāt al-Qur’ānīyah, Maṭba‘at al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah bi-Mālīziyā, 2009M. 1430h.

al-Āmidī manqūl min Kitāb "uṣūl al-fiqh" lil-Ustādh al-Duktūr Wahbah Zuḥaylī, Maṭba‘at Kullīyat al-Da‘wah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah ṭrāblys, 1998M.

alkhḍrmy Saʻīd ibn Saʻd ibn tbhāny, al-Shaykh, Tadhkirat al-ḥuffāẓ fī baʻḍ al-mutarādifāt min al-alfāẓ, Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī bi-al-Qāhirah, Ṭ / 3, 1959m.

al-Rāzī, Zayn al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, taḥqīq Ḥamzah Fatḥ Allāh, Mu'assasat al-Risālah, Sūriyā, 1992m.

al-Sā'iḥ ʻAlī Ḥusayn, D. madkhal al-Dirāsāt al-Qur'ānīyah, Jamʻīyat al-Daʻwah al-Islāmīyah al-ʻĀlamīyah, Ṭ / 1, 2000M.

alshwyrf, Aḥmad ʻAbd al-Laṭīf, altdrybāt al-lughawīyah, Kullīyat al-Daʻwah al-Islāmīyah bṭrāblys, 2002M.

ʻAbd al-Salām ʻAbd Allāh aljqndy D. wāl'ākhrān, al-Murshid fī Ṭuruq al-tadrīs al-ʻāmm, Kullīyat al-Daʻwah al-Islāmīyah, ṭrāblys, Ṭ / 1, 2001M.

ʻAbd al-Fattāḥ al-Ṣaʻīdī, wa-Ḥusayn Yūsuf Mūsá, al-Ifṣāḥ fī fiqh al-lughah, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ / 2, 2004m

al-Ṣābūnī, Muḥammad ʻAlī, Ṣafwat al-tafāsīr, Dār al-Ṣābūnī, Ṭ / 1, J / 3, 1997m. 1417h.

Mannāʻ al-Qaṭṭān, Mabāḥith fī ʻulūm al-Qur'ān, Maktabat Wahbah al-Qāhirah, Ṭ / 7, 2000M.

Muṣṭafá Ṣādiq al-Rāfiʻī, Iʻjāz al-Qur'ān wa-al-balāghah al-Nabawīyah, Maṭbaʻat Muqtaṭaf wmqṭm bi-Miṣr, 1928m. 1346h.

Muṣṭafá Muslim, D. Mabāḥith fī aʻjāz al-Qur'ān, Dār al-Muslim lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ / 2, 1996m. 1416h.

Muḥammad ʻAbd al-Qādir Ḥātim, D. al-Iʻlām fī al-Qur'ān al-Karīm, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, 2000M.

Muḥammad ʻAlī al-Ṣābūnī, Ṣafwat al-tafāsīr, Dār al-Ṣābūnī, al-Qāhirah, Ṭ / 1, 1997m. 1417h.

alyāqwty, ʻAbd al-ʻAzīz Muḥammad Salmān, dirāsah dalālīyah li-ẓāhirat al-mushtarak al-lafẓī fī Rasā'il Ādam al-Ilūrī, baḥth al-duktūrāh muqaddam ilá Kullīyat al-Dirāsāt al-ʻUlyā, Jāmiʻat Wilāyat nṣrāwā kyfy, 2021m.